الحروب الصليبيةعلى المسلمين

الحمالات الصلبية من سنة(1095-1291) تعرض المشرق العربي لحروب صليبية تعددت دوافعها ومراحلها: ما بين القرنين 11 و 13 م وقد سميت صليبية لكون المشاركين فيها لا تجمعهم جنسية ولا قومية واحدة، وإنما تربطهم آصرة العقيدة المتمثلة في الدين المسيحي ، حيث سيطر الصليبيون في البداية على عدة مدن إسلامية على رأسها القدس، وكانت هناك المجازر التي شنها الصليبيون عند فتح عكا وبيت المقدس وفي عام 194هـ/ 7901م؛ تجمعت قوات الصليبيين في القسطنطينية،واتجهوا إلى مدينة القدس وبها بيت المقدس وأقاموا فيها مذبحة قضوا على سكانها جميعًا رجالا ونساءً وأطفالا وكهولا، واستباحوا مدينة القدس أسبوعًا يقتلون ويدمرون حتى قتلوا في ساحة الأقصى فقط سبعين ألفًا من المسلمين

إلا أن انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين سنة 7811م وضع نهاية لانتصارات المسيحيين ، وشكلت بداية لمجموعة من الحملات الفاشلة إلى أن توقفت نهائيا خلال القرن 31م.

مذبحة سربرنيتسا : تعرف أيضا باسم الإبادة الجماعية في إبادة جماعية شهدتها البوسنة والهرسك في يوليو 1995 وراح ضحيتها حوالي 8 آلاف شخص من المسلمين البوشناق أغلبهم من الرجال والصبيان في مدينة سربرنيتسا خلال حرب البوسنة والهرسك ونزح عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين من المنطقة. وقد ارتكب المجزرة وحدات من الجيش الصربي تحت قيادة الجنرال راتكو ملاديتش. وصف الأمين العام للأمم المتحدة هذه المجزرةعلى أنها أسوأ جريمة على الأراضي الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية. وتوجد وحدة شبه عسكرية صربية معروفة باسم "العقارب" شاركت في المجزرة وكانت رسمياً جزءاً من وزارة الداخلية الصربية حتى عام 1991م

مذابح اليهود ضدد العرب

مذبحة بلد الشيخ: هي مذبحة قامت تنفيذها منظمة الهاغاناه حيث قامت في يوم 31 ديسمبر عام 1947 بمهاجمة بلد الشيخ (و التي يطلق عليها اليوم اسم تل غنان) ولاحقت المواطنين العزل، وقد أدت المذبحة إلى مصرع العديد من النساء والأطفال وكانت حصيلة المذبحة نحو 600 قتيل وجدت جثث غالبيتهم داخل منازل القرية

مذبحة دير ياسين: في قرية دير ياسين التي تقع غربي القدس في 9 أبريل عام 1948 على يد الجماعتين الصهيونيتين : أرجون وشتيرن أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة ووافق عليها أهالي قرية دير ياسين.وراح ضحية هذه المذبحة أعداد كبيرة من السكان لهذه القرية من الأطفال، وكبار السن والنساء والشباب. عدد من ذهب ضحية هذه المذبحة مختلف عليه، أذ تذكر المصادر العربية والفلسطينية أن ما بين 250 إلى 360 ضحية تم قتلها، بينما تذكر المصادر الغربية أن العدد لم يتجاوز 109 قتلى.كانت مذبحة دير ياسين عاملاً مهماً في الهجرة الفلسطينية إلى مناطق أُخرى من فلسطين والبلدان العربية المجاورة لما سببته المذبحة من حالة رعب عند المدنيين. ولعلّها الشعرة التي قصمت ظهر البعير في إشعال الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1948. وأضافت المذبحة حِقداً إضافياً على الحقد الموجود أصلاً من الإسرائيليين على العرب.

مذبحة حيفا :في 22 أبريل عام 1948 هاجم المستوطنون الصهاينة مدينة حيفا بفلسطين في منتصف الليل واحتلوها وقتلوا عدداً كبيراً من أهلها، فهرع العرب الفلسطينيون العُزل الباقون للهرب عن طريق مرفأ المدينة فتبعهم اليهود وأطلقوا عليهم النيران، وكانت حصيلة هذه المذبحة أكثر من 150 قتيلاً و04 جريحاً

مذبحة طبرية: هي مذبحة وقعت في 2 أكتوبر 1948 في مدينة طبريا التي كانت تحت الحكم البريطاني والان ضمن دولة إسرائيل. حيث قامت العصابات الصهيونية بقتل المئات من سكان المدينة العرب وتهجير باقي السكان إلى سوريا وسكن بدل منهم يهود

مذبحة خان يونس :في 12 نوفمبر 1956 هي مذبحة نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم خان يونس جنوبي قطاع غزة راح ضحيتها أكثر من 250 فلسطينيا. وبعد تسعة أيام من المجزرة الأولى 12 نوفمبر 1956 نفذت وحدة من الجيش الإسرائيلي مجزرة وحشية أخرى راح ضحيتها نحو 275 شهيدا من المدنيين في نفس المخيم، كما قتل أكثر من مائة فلسطيني آخر من سكان مخيم رفح للاجئين في نفس اليوم. وقد امتدت هذه المذبحة حتى حدود بلدة بني سهيلا.

مذبحة مصنع أبو زعبل :في صبيحة يوم 12 فبراير 1970 ، وبينما كانت حرب الاستنزاف محصورة في الجبهة ، قامت قوات الدفاع الإسرائيلية بغارة جوية قصفت فيه مصنع أبو زعبل في مصر التي كانت تملكه الشركة الأهلية للصناعات المعدنية ، وكان به 1300 عامل ، فقتل منهم 70 وأصيب 96، وحرق المصنع.

مجزرة بحر البقر: هي هجوم شنته القوات الجوية الإسرائيلية في صباح الثامن من أبريل عام 1970 م، حيث قصفت طائرات من طراز فانتوم مدرسة بحر البقر المشتركة في قرية بحر البقر بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية في مصر، أدت إلى مقتل 30 طفلًا وإصابة 50 آخرين وتدمير مبنى المدرسة تماماً.

مذبحة صبرا وشاتيلا: هي مذبحة من أسوأ ما شهد العالم من المذابح، نفذت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في 16 أيلول 1982 واستمرت لمدة ثلاثة أيام على يد المجموعات الانعزالية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي عدد القتلى في المذبحة لا يعرف بوضوح وتتراوح التقديرات بين 750 و 3500 قتيل من الرجال والأطفال والنساء والشيوخ المدنيين العزل من السلاح، أغلبيتهم من الفلسطينيين ولكن من بينهم لبنانيين أيضا. في ذلك الوقت كان المخيم مطوّقًا بالكامل من قبل جيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي الذي كان تحت قيادة ارئيل شارون ورفائيل إيتان أما قيادة القوات المحتلة فكانت تحت إمرة المدعو إيلي حبيقة المسؤول الكتائبي المتنفذ. وقامت القوات الانعزالية بالدخول إلى المخيم وبدأت بدم بارد تنفيذ المجزرة التي هزت العالم ودونما رحمة وبعيدا عن الإعلام وكانت قد استخدمت الأسلحة البيضاء وغيرها في عمليات التصفية لسكان المخيم العُزّل، وكانت مهمة الجيش الإسرائيلي محاصرة المخيم وإنارته ليلاً بالقنابل المضيئة، ومنع هرب أي شخص وعزل المخيّمَيْن عن العالم، و بهذا تسهل إسرائيل المهمة على القوّات اللبنانية المسيحية، و تقتل الأبرياء الفلسطينيين دون خسارة رصاصة واحدة، و بوحشية لم يشهد العالم نظيرًا منذ مئات السنين

محرقة غزة: فبراير 2008عملية شتاء ساخنه تسمية لعملية إسرائيلية موسعة جرت في قطاع غزةعلى مدار خمسة أيام في شهر فبراير8002 بدعوى القضاء على عناصر حركة حماس المطلقة للصواريخ على الأراضي الإسرائيلية. وقد جاءت هذه التسمية بعد أن وصف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ما تفعله القوات الإسرائيلية في غزة بهولوكوست أو إبادة عرقية أو محرقة للفلسطينيين في قطاع غزة إثر مقتل جنديين إسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس أثناء مقاوماتها للقوات الإسرائيلية؛ فتبنى التسمية عدد كبير من الكتاب والمفكرين والشخصيات السياسية والدينية العرب والمسلمين، حيث يرونها اسم مناسب للعملية، حيث راح ضحيتها 116 شخص من ضمنهم 26 طفلاً فضلاً عن غيرهم من المدنيين ما بين قتيل وجريح. وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه انتهاء العمليات العسكرية في غزة؛ أعلنت مصادر إسرائيلية أنها كانت مرحلة أولى، وأنه قد تكون هناك عمليات أخرى

مجزرة قانا الثانية :في 2006-7-30 حدثت أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنا 6002، سقط جراءها حوالي 55 شخصا، عدد كبير منهم من الأطفال الصغار الذين كانوا في مبنى مكون من ثلاث طبقات في بلدة قانا حيث انتشلت جثة 27 طفلا من بين الضحايا الذين لجؤا إلى البلدة بعد أن نزحوا من قرى مجاورة تتعرض للقصف.

مذبحة الأقصى الأولى: في مسجد الأقصى بمدينة القدس في تمام الساعة 10:30 من صبيحة يوم الاثنين الموافق 10 أكتوبر من عام 0991، قبيل صلاة الظهر، فقد حاول متطرفون يهود مما يسمى بجماعة**أمناء جبل الهيكل** بوضع حجر الأساس بما يسمى للهيكل الثالث في ساحة المسجد الأقصى، فقام أهل القدس على عادتهم لمنع المتطرفين اليهود من ذلك، فوقع اشتباك بين المصلين وعددهم قرابة أربعة آلاف مصل وبين المتطرفون اليهود الذين يقودهم **غرشون سلمون**، فتدخل على الفور جنود الاحتلال الإسرائيلي الموجودون في ساحات المسجد وأمطروا المصلين بزخات من الرصاص دون تمييز، مما أدى إلى استشهاد 21 وإصابة 150 بجروح مختلفة واعتقال 270 شخصاً، تم إعاقة حركة سيارات الإسعاف وأصيب بعض الأطباء والممرضين أثناء تأدية واجبهم، ولم يتم إخلاء القتلى والجرحي إلا بعد 6 ساعات من بداية المذبحة.

مذبحة الحرم الإبراهيمي: بقيادة باروخ جولدشتاين أو باروخ جولدستين، وهو طبيب يهودي والمنفذ لمذبحة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل الفلسطينية في 1414 هـ / الموافقة لـ 25 فبراير 1994 التي قام بها مع تواطئ عدد من المستوطنين والجيش في حق المصلين، حيث أطلق النار على المصلين المسلمين في المسجد الإبراهيمي أثناء أدائهم الصلاة فجر يوم جمعة في شهر رمضان، وقد قتل 29 مصلياً وجرح 150 آخرين قبل أن ينقض عليه مصلون آخرون ويقتلوه.

مذبحة الأقصى الثانية : كما وتسمى انتفاضة النفق. حدثت هذه المذبحة بعد إعلان سلطات الاحتلال فتح النفق المجاور للجدار الغربي للمسجد الأقصى يوم الاثنين 6991/9/32م حيث وقعت اشتباكات عنيفة الفلسطينيين و الشرطة الفلسطينية ضد جنود الاحتلال اليهودي في كافه أرجاء فلسطين دفاعاً عن المسجد الأقصى المبارك، وقد أسفرت هذه المواجهات العنيفة عن استشهاد 51 فلسطينيًا وإصابة 300 و مقتل 15 إسرائيلي و إصابة 87، واستمرت مواجهات ثلاثة أيام.

مذبحة الأقصى الثالثة: حيث قام شارون بزيارة إلى المسجد الأقصى يوم الخميس 0002/9/82م الأمر الذي اعتبره الفلسطينيون تدنيس لأرض المسجد الطاهر هذا أدى إلى قيام الشباب الفلسطيني المسلم بالتصدي له لإفشال زيارته رغم أنه كان بحماية 3000 جندي محتل.

وفي اليوم التالي الجمعة 0002/9/92م قام جنود الاحتلال بفتح النيران على رؤوس المصلين قبل التسليم من صلاة الجمعة وجرت مواجهات في ساحات الأقصى بين المصلين وجنود الاحتلال أسفرت عن 7 شهداء و052 جريحا، ثم امتدت الاشتباكات إلى كل أرجاء فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزه ومناطق الـ 48 مما شكل بداية للانتفاضة المباركة الثانية، وقدم فيها المسلمون في الأرض المباركة مئات الشهداء وآلاف الجرحى دفاعًا عن دينهم وأقصاهم.

مذبحة مخيم جنين :شرع جيش الاحتلال الإسرائيلي في 29 مارس 2002 بحملة عسكرية احتل فيها العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وبعد أسبوعين من حصار مخيم جنين واندلاع قتال عنيف بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي قادها رئيس الأركان شاؤول موفاز، لم يعد من سبيل أمام جيش الاحتلال الإسرائيلي للقضاء على هذه المقاومة سوى هدم المخيم على رؤوس ساكنيه ونفاد ذخيرة المقاومين الفلسطينيين، وباشرت عندها القوات الإسرائيلية حملة إعدامات مكثفة في صفوف هؤلاء الفلسطينيين، وقد ترافقت حملة الإعدامات تلك مع جهد دؤوب من قبل الجرافات الإسرائيلية بإزالة المخيم من الوجود. ولا يعلم أحد حتى الآن حقيقة ما جرى أثناء الهجوم الإسرائيلي المكثف على مخيم جنين، أو عدد الشهداء الفلسطينيين .
وحسب الروايات الإسرائيلية فإن ما بين مئة ومئتي فلسطيني قد قتلوا،

اسرائيل تستخدم أسلحة إبادة كيماوية وجينية في غزة:

أكد باحث مستقل في الأسلحة أن "إسرائيل" حولت قطاع غزة إلى "حقل تجارب" لأسلحة وذخائر جديدة، تندرج في إطار برنامج لإنتاج أسلحة وذخائر تستهدف القتل الأكيد، ويمكن تسميتها أسلحة الإبادة الكيمياوية والجينية، وقال الباحث جيمس بروكز على موقع "ميديا مونيتير" إن القنبلة المعروفة باسم "الانفجار المعدني الداخلي الكثيف"، واختصاراً باسم "دي آي ام اي"، هي عبارة عن "سلاح سري وغريب، يحدث إصابات مروعة ومهلكة". وأوضح أن هذه القنبلة تحدث انفجاراً غير عادي في مساحة محدودة، وتنثر "شظايا معدنية دقيقة عالية الحرارة"، من سبيكة التنجستن المعدني الثقيل (اتش ام تي ايه)، التي أثبتت الدراسات العلمية أنها مادة سامة، تدمر نظام المناعة في الجسم، وإذا لم يمت المصاب فوراً، فإنه يصاب بالسرطان الذي لا شفاء منه بعد فترة وجيزة من الإصابة، كما أن المادة تهاجم الحمض النووي، بمعنى أن السلاح يمثل "سماً للإبادة الجينية."

وإلى هذه الساعة وكتابة هذا المقال فإن اليهود كل يوم يقتحمون ويدنسون المسجد الأقصى ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ في الشوارع وعلى الحواجزويحتلون فلسطين ويعتقلون الشباب والشيوخ والنساء في سجونهم، ويَعِيثُونَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً ولا رادع لهم ولا منكر.

جرائم أمريكا بحق المسلمين:

وأما جرائمهم في دماء المسلمين فحدث ولا حرج، فملفاتهم سوداء من دماء المسلمين، ودم المسلم دم وحشي في قاموس أمريكا، ليس له حرمة ألبتة، لقد قُتل أكثر من مليون طفل عراقي، بسبب قصف الطائرات الأمريكية للعراق، وحصارها الظالم له خلال أكثر من عشر سنوات، وأصيب الآلاف من الأطفال الرضع في العراق بالعمى لقلة الأنسولين، وهبط متوسط عمر العراقيين 20 سنة للرجال، و11 سنة للنساء، بسبب

الحصار والقصف الأمريكي، وأكثر من نصف مليون حالة وفاة بالقتل الإشعاعي وارتكب الأمريكان المجازر البشعة، في حرب الخليج الثانية ضد العراق، فقد استخدمت أمريكا متفجرات الضغط الحراري، وهو سلاح زنته 1500 رطل. وكان مقدار ما ألقي على العراق من اليورانيوم المنضب أربعين طنًا، وألقي من القنابل الحارقة ما بين 60 إلى08 ألف قنبلة، قتل بسببها 28 ألف عراقي. وقتل الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال الفلسطينيين بالسلاح الأمريكي. وقتل الآلاف من اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين في المجازر التي قامت بها إسرائيل بحماية ومباركة أمريكية.وما بين تاريخ 2141و4141هـ قتل الجيش الأمريكي الآلاف من الصوماليين أثناء غزوهم للصومال. وفي عام 9141هـ شنت أمريكا هجومًا عنيفًا بصواريخ كروز على السودان وأفغانستان، وقصفوا خلاله معمل الشفاء للدواء في السودان، وقتلوا أكثر من مائتين، وحتى هذه الساعة، لا يوجد سبب واحد ومعلن

قالت **منظمة العفو الدولية** (أمنستي) إن القوات الأميركية التي عذبت أو قتلت مدنيين في أفغانستان لم تطبق في حقها العدالة، "وذلك بسبب قصور في النظام القضائي العسكري الأميركي".وأوضحت المنظمة الحقوقية في تقرير لها اليوم أثناء مؤتمر صحفي بالعاصمة الأفغانية كابل، أن 1800 مدني أفغاني على الأقل قتلوا بين عامي 2009 و3102 على يد قوات التحالف الدولي، غير أن ست حالات فقط ضد جنود أميركيين هي التي وصلت إلى المحاكمة في الفترة المذكورة.

وقتل في أفغانستان خلال ثلاثة أشهر فقط، نتيجة القصف الأمريكي ما لا يقل عن 50.000 أفغاني، جُلّهم إن لم يكونوا كلهم من المدنيين. وتسبب حصارهم لأفغانستان في قتل أكثر من 15.000 طفل أفغاني، كما اتهمت أيضا أمريكا بارتكاب جرائم ترقى إلى مستوى جرائم الحرب في باكستان. ويستعرض تقرير منظمة العفو الدولية وقائع 45 غارة جوية باستخدام طائرات بدون طيار في إقليم وزيرستان في شمال غرب باكستان خلال الفترة من يناير 2012 إلى أغسطس .2013

وتحت مسمى الحرب على الأرهاب ،ظهرت العديد من جرائم الحرب على يد القوات الأمريكية في حق المدنيين في العراق وباكستان وأفغانستان واليمن والصومال، في صور قصف جوي ضد مدنيين عُزل أو اغتصاب النساء والرجال أو قتل أسرى حرب أو تعذيبهم وانتهاك آدميتهم أو إبادة جماعية أو استخدام أسلحة محرمة دوليا. حيث قامت منظمة هيومن رايتس ووتش بالادعاء.

نهيك عن اضطهاد المسلمين في بورما وحرقهم وفي الهند وقتلهم وفي إثيوبيا وفي تايلاند وألمانيا وبريطانيا وبلجيكا، وهولندا وفرنسا، وإيطاليا والنمسا. فالتاريخ طافح بكل أنواع التعذيب والتنكيل والاضطهاد للمسلمين من باقي الملل والنحل والديانات ولا أحد يتحرك ولا يتكلم ولا يستنكر ولا يشجب حتى من باب حفظ ماء الوجه.

فعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت) رواه أبي داود وأحمد والبيهقي.

وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 26/11/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com